



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

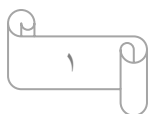
ماجستير علم النفس التربوي

التفكير المستقبلي

إعداد

أ.د. صباح مرشود منوخ

2025-2026



القدمة:

ذكر (DeBono) أن التفكير هو التفصي الدروس للخبرة من اجل غرض ما والتفكير هوذلك الشيء الذي يحدث في أشياء حل المشكلة وهو الذي يجمل للحياة معنى والتفكير هو إعمال العقل في مشكلة للتوصل إلى حلها والتفكير عبارة عن عصف ذهني يمر به الفرد وفق مراحل معينة للوصول إلى نتيجة محددة، والتفكير بمعناه العام هو نشاط ذهني %ي عقلي يختلف عن الإحساس والادراك ويتجاوز الانتين معاً إلى الأفكار الجردة، ويمناه الضيق والحدد هو كل تدفق أو مجرى من الأفكار، تحركه أو تستثيره مشكلة أو مسألة تتطلب الحل كما انه يقود إلى دراسة العطيات وتقليبها وتفحصها يقصد التحقق من صحتها، ومعرفة القوانين التي تتحكم بها والآليات التي تعمل بموجبها، والتفكير عملية تفسيرية ذات طبيعة اجتماعية تتصل اتصالاً وثيقاً بالكلام وتستهدف الشقيب والكشف عما

هو جوهر في الأشياء والظواهر أي هو الانعكاس غير المباشر والمعمم للواقع من خلال تحليله وتركيبه، والتفكير هو الانعكاس الواعي للواقع من حيث الخصائص والروابط والعلاقات الموضوعية التي يتجلى هيهأ، أي انكاس لتلك الموضوعات التي لا يطالها الإدراك الحسي المباشر، و التفكير نشاط وتحري واستقصاء واستنتاج منطقي نتصل عن طريقه إلى العديد من الفنائج التي تبين مدى الصحة والخطأ لأية معطيات كانت، والتفكير سلوك منظم مضبوط وموجه، له وسائله الخاصة في المستوى الرمزي وله طرائقه في تنصي الحلول والحقائق في حال عدم وجود حل جاهز لها والتفكير سلوك عقلي يخضع لعملية الضبط والتوجيه في انتخاب العناصر والرموز في مجال الفكرة

مفهوم التفكير المستقبلي

عرف (Henry 1994) التفكير المستقبلي Future Thinking بأنه رد فعل موجه المشكلة معينة يستخدم فيه الإنسان خبراته السابقة من خلال البناء المعرفي الموجود في ذاكرته البعيدة لحلها وقد تكون نتائج هذا الفعل سلبية أو ايجابية في حل هذه المشكلة

عرف (Henry,1994) التفكير المستقبلي Future Thinking بأنه العملية الذهنية التي ينظم بها لعقل خبرات ومعلومات الإنسان من أجل اتخاذ قرار معين إزاء مشكلة أو موضوع محدد ويمثل إنذار مبكر واستعداد مبكر للمستقبل والتأهل، مما يعمل على توفير إطار طويل المدى قد تتخذه في قرار ليوم ومن ثم العمل.

عرف (Mintzber,1994) التفكير المستقبلي Future Thinking بأنه هو المعالجة العقلية للمثير الحسي بهدف تكوين الأفكار، والاستدلال حولها ، أو الحكم عليها ويمثل عبارة ناتجة عن حسن توظيف الحدس والإبداع والخبرات الشخصية من المتعلم في التعامل مع البيانات المتاحة

عرف (Petter, 1997) التفكير المستقبلي Future Thinking بأنه العملية العقلية التي تنشط عندما يواجه الإنسان مشكلة ما تتطلب منه المعالجة أو اتخاذ القرار والإجابة معتمداً على خبراته السابقة ودرجة تحسسه لهذه المشكلة كما يمثل تحول من التنبؤ التقليدي للمستقبل عن طريق استكمال الماضي وصولاً إلى رسم البدائل المستقبلية، عبر خلق التصورات الجديدة.

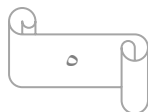
عرف (pearson, 1999) التفكير المستقبلي Future Thinking بأنه نشاط يقوم به العقل الذي يتم من خلال ايجاد الارتباطات والعلاقات بين المواقف والمفاهيم المخزونة في الذاكرة وصول التوحيد وتنظيم الاجراءات اللازمة لحل مشكلة ما أي أنه يخطط للفترات القادمة والأعوام قادمة فلا يفاجئ بما لم يكن يتوقعه ويضع لكل توقع احتماله وردود أفعاله ويلجأ إلى الأرقام والإحصاءات والرسوم البيانية والتوقعات الرقمية بحيث تبني الصورة البانورامية للمستقبل عن ملامحها وألوانها وضلالها.

خصائص التفكير المستقبلي

١. يتميز التفكير المستقبلي Future Thinking بالتغير، والبحث عن بدائل وأفكار جديدة. ومقترحات متنوعة، ومن هنا يعد التفكير مدخل جديد إلى النظر للمشكلة يختلف عن المداخل التقليدية، وهو مدخل تطويري وتغيري للأفضل.
٢. التفكير المستقبلي Future Thinking عملية عقلية يتم من خلالها تحرير المتعلم نسبيا من قيود الحاضر.
٣. يعتمد التفكير المستقبلي Future Thinking بصورة أساسية على العقل مقترنا بالخيال والعاطفة والحدس ومعنى ذلك أن الأرض الأساسية للتفكير المستقبلي هي أرض الوقائع والمعطيات لا أرض الأوهام والتخيلات.
٤. أن التفكير المستقبلي Future Thinking هو أداة لتدريب أنفسنا حتى يكون لدينا موقف داخلي وحالة ذهنية أكثر نفعاً
- ٥ - أن التفكير المستقبلي Future Thinking يجعل المتعلم يحلل الموقف الذي أمامه إلى عناصره ويرسم الخطط اللازمة لفهمه بهدف الوصول إلى النتائج التي يتطلبها الموقف وتقويم النتائج في ضوء الخطط اللازمة

أهمية التفكير المستقبلي:

- ١ - تنمية مهارات التفكير المستقبلي Future Thinking لدى المتعلمين يساعدهم على فهم القضايا، والمشكلات المعاصرة، ويكسبهم القدرة على معالجة هذه القضايا وتحليلها من أجل استشراق آفاق المستقبل
- ٢ - يهدف التفكير المستقبلي Future Thinking إلى تكوين المتعلم عقليا ومهاريا وتنمية وعيه بذاته وتعزيز إحساسه بالسيطرة والانجاز وترسيخ إحساسه بالانتماء وتهذيب حسه الجمالي وتعويده على التكيف مع التغير
- ٣ - التفكير المستقبلي Future Thinking عمل مستقبلي بكل ما يحمله المستقبل من غموض ومعوقات وحالات عدم التأكد، كما وأنه المحك الأساس للحكم على نجاح المتعلم في الإطا الآتي والمستقبل.
- ٤ - يرسم التفكير المستقبلي Future Thinking خريطة كلية للمستقبل من خلال استقراء الاتجاهات الممتدة عبر الأجيال والاتجاهات المحتمل ظهورها في المستقبل والأحداث المفاجئة (Wildcards) والقوى الدينامية المحركة للأحداث (Driving Forces) .
- ٥ - إن الأرض الأساسية للتفكير المستقبلي Future Thinking هي أرض الوقائع والمعطيات لا أرض الأوهام والتخيلات، وهي سمات علم المستقبل الأساسية كذلك الوعي بأهمية الزمن
- ٦ - تعويد المتعلم على التلقائية وروح الجرأة الأدبية والمبادرة في تقديم الرأي وتبريره والدفاع



مهارات التفكير المستقبلي

أولاً: مهارة التنبؤ Predicting لقد احتاج الإنسان على الدوام إلى التنبؤ بأحداث المستقبل وذلك لأن خبرته بالماضي أكدت له على أن المعرفة المبكرة بالمستقبل يمكن أن توفر له فرصة أفضل للاستعداد لهذه الأحداث المستقبلية. لهذا نجد أن المجتمعات في الماضي حافلة بالذين يقومون بقراء الكف وأعمال التنجيم وغير ذلك الكثير من الأساليب التي تعتبر اليوم بدون أساس علمي إلا أنها كانت تلبي حاجة مهمة من حاجات الإنسان في الاطلاع على المستقبل والاستعداد له، ولكن مع التطور وتقدم خبرة الإنسان واستخدامه للأساليب العلمية المتقدمة أصبح التنبؤ أداة فعالة أكثر علمية ودقة في توقع الأحداث المستقبلية.

والتنبؤ عملية توقع نتائج معينة من موقف معين، بناء على المعلومات الموجودة لدى المتعلم والتغذية الراجعة المتعلقة بتلك المعلومات، ويعتبر التنبؤ مكملاً لاستراتيجيات الفهم والتنبؤ عملية عقلية تتضمن قدرة المتعلم على استخدام معلوماته السابقة أو الملاحظة للتنبؤ بحدوث ظاهرة أو حادث ما في المستقبل وذلك في ضوء تفسير المعلومات والاحداث الجزئية المتصلة بالظاهرة أو الحادثة موضوع الدراسة أو الاهتمام.

والتنبؤ تقدير الاتجاه أو الميل المستقبلي للأحداث على أساس الخبرة السابقة. قراءة البيانات أو المعلومات المتوافرة والاستدلال من خلالها على ما هو أبعد من ذلك في الزمان أو الموضوع أو المجتمع بي

الاتجاهات النظرية في دراسات التفكير المستقبلي

تم تصنيف الاتجاهات النظرية التي تطورت داخل ميدان التفكير المستقبلي ودراسة المستقبل

بناء على الدولة أو المنطقة الجغرافية التي ظهرت وتطورت فيها هذه

الاتجاهات بناء على ذلك يمكن تصنيف هذه الاتجاهات إلى:

١. المدرسة الفرنسية يغلب عليها الطابع الفلسفي والفكري.

٢. المدرسة الأمريكية يغلب عليها الطابع الأمبيرقي.

٣. المدرسة السوفيتية يغلب عليها الطابع الإيديولوجي.

وفي الاتجاه نفسه يفرق Hannigan بين مدرسين أساسيين هما

٤. المدرسة الأمريكية يغلب عليها الطابع التقني، وخضوع التفكير

٥. المدرسة الأوروبية يغلب عليها الطابع المعياري والفلسفي ذو التوجه الإنساني.

أما Alberto Lopresti فيرى أن هناك ثلاثة مدارس تفسيرية في حقل التفكير المستقبلي وهي:

١. المدرسة الأوروبية تستند إلى أسس فكرية قوية ترتبط بالتراث التاريخي الأوروبي، وتهتم بالقيم

والمعايير بشكل أساسي، وتأخذ في الاعتبار الجوانب المنهجية والمنطقية للإستشراف والتي

تساعد على توضيح العلاقات بين الإيدولوجيا والتغير الاجتماعي.

٢. المدرسة الاسترالية تميل إلى التركيز على القضايا الاستراتيجية ذات الطابع التكنولوجي،

مدفوعة بالرغبة في صياغة " هندسة المستقبل "

٣. المدرسة التي ظهرت داخل البلدان النامية يرتبط التفكير المستقبلي في هذه المدرسة بقضايا

التنمية المستدامة.

: دور المعلم والتلميذ في تعلم مهارات التفكير المستقبلي خاصة وتدريبه من خلال مجموعة من

المراحل وهي:

١. المرحلة الأولى: يبدأ المعلم بتقديم المهارة، وفي هذه المرحلة يتم وصف وعرض يمكن

تعليم مهارات التفكير عامة

- ٢ . المرحلة الثانية: يبدأ المعلم بتجريب المهارة من خلال محتوى دراسي محدد ومألوف وشائناً وتدريب التلاميذ على الأمثلة الخاصة بتلك المهارة من خلال مجموعة من التطبيقات.
- ٣ . المرحلة الثالثة: يسمح المعلم للتلاميذ بإجراء تعديلات على المهارة ومراحلها من خلال ما يكتشفونه خلال ممارسة مهام تعلم المهارة ومن خلال إعطاء المعلم لأنشطة إضافية،
- ٤ . المرحلة الرابعة: يقوم التلاميذ من خلالها بتعديل الخطة التي تم تنفيذها لتعلم المهارة مع التفكير العميق، وتطبيق المهارة في الحياة اليومية عن جدوى كل خطوة من خطواتها. العوامل المعيقة لتنمية التفكير عامة، والتفكير المستقبلي خاصة
- رغم أهمية إثارة التفكير في انجاح العملية التعليمية التعليمية، ورغم الفوائد الكثيرة التي حددها المربون والمهتمون بالمنهج وطرق التدريس لتعليم التفكير ومهاراته المختلفة، إلا أن الإرث التقليدي الكبير من جانب من يؤمنون بأن طرق التدريس القديمة تزيد المعرفة بدرجة أكبر، وأن استخدام طرق التدريس الحديثة التي تركز على طرح الآراء والأفكار والحوارات الساخنة لا تشجع التفكير إلا لدى فئة قليلة من التلاميذ، في الوقت الذي يسيطر فيه الحرج والخوف على فئة أخرى تفضل نقل ما تحفظه من معارف ومعلومات على الورق من خلال الإجابة عن أسئلة الامتحانات التي تقيس الكم المعرفي المهم في الحياة.
- إن مثل هذه النظرة التقليدية تمثل العائق الأكبر لإثارة التفكير وتمنع تحقيق الأهداف التي يسعى إليها المعلمون وأولياء الأمور الذين يرغبون في تنمية التفكير لدى الأجيال الصاعدة حتى تستطيع التعامل مع عصر المعلوماتية الهائل من جهة ومع مشكلات الحياة التي أخذت في الصعوبة والزيادة والتعقيد من جهة ثانية. ولكن هذه النظرة القديمة ليست العائق الوحيد أمام تهيئة الظروف الملائمة للتفكير الفعال، بل توجد أنماط سلوك عديدة أخرى تسهم في مجال الإعاقة وتتمثل في الآتي:

١. اعتقاد الكثيرين بأن المعلم صاحب الكلمة الاولى والاخيرة داخل الحجرة الدراسية، مما يجعل معظم التفاعل اللفظي يأتي من جانبه، بينما يكون دور التلاميذ هامشياً.
٢. إيمان الكثيرين بأن الكتاب المدرسي المقرر هو المرجع الوحيد للتلميذ والمعلم في آن واحد، مما يضعف الاستفادة اللازمة من الانفجار المعرفي المذهل الذي لا يمكن لكتاب أو مرجع واحد تغطية جوانب الموضوعات التي تطرق إليها مهما كانت كانت مختصرة أو موسعة، فالتفكير هنا يبقى محصوراً في وجهات نظر المؤلف أو المؤلفين لذلك الكتاب دون الإطلاع على وجهات نظر وأفكار كثيرة أخرى تثير التفكير وتحقق أهدافه المنشودة.
٣. اعتماد الكثير من المعلمين على السبورة فقط في غالب الأحيان لتوضيح جوانب الدرس، وندرة استخدام الوسائل التعليمية الحديثة الكثيرة